

## الدرس السادس والاربعون من ) الشمائل المحمدية ( للشيخ حسن

بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. ايها الاحبة الكرام يطيب لاسرة تسجيلات الامام البخاري الاسلامية مكة المكرمة ان تقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لله وكفى وصلوة وسلاما على عباده الذين اصطفى - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يجزي اهل الوفاء بال تمام والوفاء واهشهد ان سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله المصطفى ونبيه المجتبى. اللهم صلي وسلم وبارك - 00:00:23

عليه وعلى آل بيته وصحابته ائمة الهدى ومن تبعهم باحسان واقتفي اثرهم الى يوم اللقاء اما بعد ايها الاخوة المؤمنون فالليلة ليلة الجمعة والمجلس مجلس نبوي محمدي. فهلموا عشر المحبين لرسول الله. صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:42  
وافتحوا اسماععكم وابصاركم لتستمع بذكر شمائل المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. بل افتحوا صدوركم لتسمع بعيير من عطر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتسنوح القلوب شذا من اريح الهدى النبوى والسيرة العطرة على صاحبها افضل الصلاة واتم السلام - 00:01:09

في هذه الليلة يعيش المسلم المحب لرسوله عليه الصلاة والسلام فسحة واسعة يعبر فيها عن عظيم حبه المكنون يظهر ذلك باقباله العظيم على الصلاة والسلام على النبي الكريم في هذه الليلة الغراء. وهو يستحضر تماما قوله عليه الصلاة - 00:01:37  
والسلام اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة. فإذا ما اقبلت ليلة الجمعة تصاعدت معها انفاس المحبين بالصلاه سلام على النبي الامين صلى الله عليه واله وسلم فكم شقت عنان السماء تلك الصلوات؟ وكم ملأت الافق تلك الصلوات التي انبعثت بها لا اقول افواه المحبين؟ بل - 00:01:58

قلوب المحبين لرسول الله عليه الصلاة والسلام. وهم يعلمون انهم يتقربون الى الله بعمل يحبه. ويأجر عليه صاحبه بل يضاعف له بالحسنة عشرا. وبكل صلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم. يكافئه ربى عشر صلوات. فما - 00:02:23

احرانا في ليلة كهذه في مكان عظيم مبارك كهذا ايها الكرام ما احرانا ان نكون اكثر اغتناما من غيرنا لهذه الفرص وان نكون اولى ايضا من غيرنا باهتمار هذه المنح والهبات. الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:43  
انتظار الصلاة الى الصلاة وتعلم الهدى المحمدي والاقتراف من السنن النبوية وتقريب الصفحات في سيرة ازكي البشرية عليه الصلاة والسلام لم يزل مجلسكم هذا ايها الكرام يتتصفح صفحات عطرة ويقلب اوراقا نظرة من سيرة وشمائل النبي صلى الله عليه - 00:03:03

والله وسلم ولم يزل حديثنا منذ ليتين نحن في اعظم صفحات حياة اعظم انسان رسول الله عليه الصلاة والسلام. واعظم صفحات هي تلك التي كان يعيشها عليه الصلاة والسلام تقربا الى ربى عبادة صلاة وصياما وبرا واحسانا - 00:03:25

وقد كانت صاحياته صلى الله عليه وسلم كلها عبادة لربه بكل وجوهها. الا ان العبادة الصريرة في دعائه تضرعه وصلاته وقيامه بين يديه بباب عظيم نحتاج ان نفترض منه هديا نبويا عظيما نملأ به حياتنا سعادة - 00:03:47  
وانسا وسرورا. كان الحديث في ليلة مضت عن باب ما جاء في عبادة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. والعبادة بمفهومه عظيم كان يقصد منها المصنف رحمه الله ذلك الباب الخاص وهو الصلاة. وقد مر بنا موافق واحاديث عدة في صلاته - 00:04:07

عليه الصلاة والسلام في قيام الليل في صلاته بالسفن الرواتب وهديه النبوى الذى تعلمناه في تلك الاحاديث الاثار نستأنف بباب صلاة الضحى. ولم نزل ايها الكرام ننتقل من صلاة الى صلاة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:27  
وان كان يفيدنا هذا شيئاً فينبغى ان نفهم منه بوضوح. ان الصلاة ليست فقط عمود الاسلام الاعظم ولا رکنه الاكبر وليس هي فقط هي عماد الاسلام وشعاره الكبير لا. بل هي فوق ذلك كله العبادة المحبوبة الى احب الخلق الى الله - 00:04:47  
الله صلى الله عليه وسلم اما انه كان حفياً بعبادة ربه وكان عظيم التقرب الى ربها وكان شديد الصلة بربه عليه الصلاة والسلام وكان يتقرب الى ربها بانواع وانواع من العبادات. لكن اعلموا انه ما احب عبادة كالصلاه - 00:05:11  
ولا قررت عينه بشيء يتقرب به الى ربها اكثر من الصلاة. وهو القائل عليه الصلاة والسلام وجعلت قرة عينه في الصلاة انك لتلمح عبد الله. من النظرة الاولى في حياته وسيرته صلى الله عليه وسلم انه كان شغوفاً - 00:05:30  
بالصلاه وكان متعلقاً قلبه جداً بالصلاه. فكان يحافظ على الصلاه في اوقاتها. ويبحث الامة عليها الفريضة بالنافلة فيصلى سنتنا رواتب تارة قبلها وتارة بعدها. فلم يشبع من الصلاه صلى الله عليه وسلم - 00:05:50  
فيماً ليه حين ينام الناس وحين تبحث النفوس عن هدأة الليل واغمام الجفون كان يجد مجالاً واسعاً ليملأه بالصلاه عليه الصلاه والسلام. وقد عرفته هديه العظيم في ذلك الباب في مجلس مضى - 00:06:10  
فلم يكن هذا ايضاً بالقدر الذي يكتفي عنده صلى الله عليه وسلم من حبه للصلاه وتمسكه بها. بل كان يضيف الى ذلك صلوات بالنهار فعلمـنا صلاة الضحى وعلـمنا الحفاظ على التطوع المطلق والنافلة التي تنفتح ابوابها في غير اوقات النهـي - 00:06:29  
وعلـمنا ايضاً عليه الصلاه والسلام كيف كان يبحث عن الصلاه في كل موضع من الحياة؟ انظر كيف كان اذا حزبه امر دعا الى الصلاه يعني اذا اشتـدت به الحياة وضاقت به الامور وجد الصلاه باباً يبحث فيه عن مخرج مما هو فيه - 00:06:49  
كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاه اذا التقـت الصـفـوف والتـقـى الجـيشـان وحـانت سـاعـة الجـهـاد كان اولـى النـاس بالاتصال بربـه صـلاـه ودـعـاء يستنزل النـصر من ربـه سبحانـه وتعـالـى كان اذا قـدم من سـفـر عليه الصلاه والسلام واتـى المـدـيـنة بدـأ بالـمـسـجـد فـصـلـى فيـه رـكـعـتين - 00:07:09  
فهمـت الان لما يقول لنا عليه الصلاه والسلام حـبـ اليـ من دـنيـاكم الطـيـبـ والنـسـاءـ وجعلـت قـرـةـ عـيـنـيـ اـتـدـريـ ما قـرـةـ العـيـنـ؟ لـيـسـتـ شـيـئـاـ مـحـبـوبـاـ فـقـطـ وـلـاـ شـيـئـ يـتـعـلـقـ بـهـ القـلـبـ فـقـطـ لاـ. قـرـةـ العـيـنـ اـنـسـ القـلـبـ - 00:07:32  
وراحـةـ الفـؤـادـ انـ يـجـدـ الشـيـئـ الذـيـ يـأـنـسـ بـهـ وـيـسـتـرـيحـ اليـهـ. وـمـنـ ذـلـكـ كانـ اذاـ فـيـ طـرـيقـ سـفـرـ عـلـيـهـ الصـلاـهـ وـالـسـلـامـ. اـذـاـ فـيـ سـفـرـ وـحـانـ وقتـ الصـلاـهـ فـاـنـهـ يـهـتمـ بـشـأـنـهاـ - 00:07:54  
ويقفـ بالـمسـيرـ لـاجـلـهاـ وـيـتـهـيـأـ لـهـ وـيـنـادـيـ فـيـ اـصـحـابـهـ وـيـحـثـهـمـ عـلـىـ الـاسـتـعـداـدـ لـهـ بـالـطـهـارـهـ وـالـصـلاـهـ جـمـاعـهـ فـاـذاـ جاءـ وقتـ الصـلاـهـ قالـ اـرـحـنـاـ بـهـ يـاـ بـلـالـ يـشـعـرـ اـنـ الصـلاـهـ رـاحـةـ وـهـيـ مـسـتـقـطـعـ مـنـ وقتـ العنـاءـ وـالـسـفـرـ وـتـكـبـدـ المشـاقـ ليـجـدـ فـيـ الصـلاـهـ قـدـراـ منـ الرـاحـةـ وـالـانـسـ - 00:08:11  
يسـتـرـيحـ بـهـ عـلـيـهـ الصـلاـهـ وـالـسـلـامـ. لـاـنـ يـجـدـ فـيـهاـ اـتـصـالـاـ عـظـيـمـاـ. كـانـ الصـلاـهـ بـهـذـهـ المـثـابـةـ اـيـهـ المـحـبـونـ لـرـسـوـلـ اللهـ عـلـيـهـ الصـلاـهـ وـالـسـلـامـ نـتـعـلـمـهاـ رـجـاءـ انـ نـحـبـ ماـ كـانـ يـحـبـ الحـبـيـبـ عـلـيـهـ الصـلاـهـ وـالـسـلـامـ. فـمـنـ اـحـبـ اـنـسـانـاـ اـحـبـ وـاحـبـ - 00:08:35  
خـصـالـهـ وـاحـبـ مـحـبـوبـاتـهـ كـذـلـكـ. فـاـنـ تـحـبـ رـسـوـلـ اللهـ عـلـيـهـ الصـلاـهـ وـالـسـلـامـ يـلـزـمـكـ انـ تـحـبـ ماـ اـحـبـ لـقـدـ كـانـ الصـحـابـةـ بـهـذـهـ المـثـابـةـ فـتـرـاهـمـ يـنـطـلـقـونـ فـيـ حـبـ كـلـ شـيـئـ عـلـمـواـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـحـبـهـ - 00:08:55  
سـعـواـ فـيـ هـذـاـ بـابـ فـاصـبـحـواـ يـحـبـونـ طـعـاماـ عـلـمـواـ اـنـ كـانـ يـحـبـهـ عـلـيـهـ الصـلاـهـ وـالـسـلـامـ. وـيـحـبـونـ هـيـئةـ اوـ عـبـادـةـ اوـ صـنـيـعـاـ لـاـنـهـمـ كـانـواـ يـرـوـنـهـ عـلـيـهـ الصـلاـهـ وـالـسـلـامـ يـعـمـلـهـ اوـ يـصـنـعـهـ اوـ يـحـبـهـ. هـكـذـاـ هـوـ شـأـنـ المـحـبـينـ صـدـقاـ. اـيـهـ المـحـبـونـ لـرـسـوـلـ - 00:09:14  
اـلـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ. عـنـدـمـاـ نـتـصـفـحـ فـيـ حـيـاتـنـاـ وـنـقـلـ صـفـحـاتـ مـنـ شـمـائـلـهـ فـنـجـدـ الصـلاـهـ حـاضـرـةـ بـوـضـوحـ فـيـ حـيـاتـهـ وـهـدـيـهـ عـلـيـهـ الصـلاـهـ وـالـسـلـامـ. عـلـيـنـاـ اـنـ نـعـودـ بـصـدقـ اـلـىـ حـيـاتـنـاـ. فـنـتـفـقـدـ ضـعـفـ وـجـودـ الصـلاـهـ فـيـهاـ. الـضـعـفـ - 00:09:34  
وـالـذـيـ بـلـغـ بـنـاـ اـيـهـ الـكـرـامـ اـنـ لـاـ نـتـجـاـزـ الصـلـوـاتـ المـفـرـوـضـةـ اـحـيـاناـ بـلـ بـلـغـ بـنـاـ الـضـعـفـ وـالـتـهـاـونـ فـيـ شـأـنـهاـ اـنـاـ نـقـصـرـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ جـوـانـبـ

الصلوة المفروضة ذاتها. يظهر ذلك رعاك الله فيما - 00:09:54

ما نجده في بعض احوالنا من تأخر عن الاتيان اليها وفوارات بعض ركعاتها بل فوات للجماعة فيها احيانا او تأخير عن وقتها المفضل او لا ونحو ذلك مما ظهر جليا في حياة مسلم يريد ان يتخد من سيرة رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:10:10

طريقا ومعبرا الى جنة عضها السماوات والارض. من اراد ان يكون كذلك صدقا فليعد الى الصلاة مكانتها في حياته ايها المصلون نحن امة اكرمنا الله بهذا الدين. واكرمنا بهاذا النبي العظيم صلى الله عليه واله وسلم. ومن جعل حياته وسيرته وستته - 00:10:30  
وشمائله صلى الله عليه وسلم مرآة والله يسعه ان ينظر فيها في كل وقت. فينظر الى الشأن الذي يجده في حياته عليه الصلاة السلام ليعود فورا الى حياته فيقومها على هديه عليه الصلاة والسلام. ويأخذ بنفسه اخذ رفيقا ليسلك بها - 00:10:50

مسالك الحبيب صلى الله عليه وسلم. من كان كذلك كان احرى الناس بحب صادق لرسول الله عليه الصلاة والسلام كان اوفر الناس حظا ايضا باتباع سنته كان اسعد الناس يوم يلقى الله فيفوز بشفاعة رسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا باب - 00:11:10  
كبير ومسلك الرحب ايها الكرام. نحن نبحث فيه عن موطن قدم نتشبه فيه برسول الله عليه الصلاة والسلام. فاذا ما تعلق امر بعلقتنا بربنا فانا نتعلم من هديه عليه الصلاة والسلام كيف يكون العبد قريبا من ربها. اما والذى بعثه بالحق عليه - 00:11:29  
الصلاه والسلام. لقد بؤه الله منزلة رفيعة. ومقاما محمودا واتاه الشفاعة العظمى بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام لكنه كان قبل النبوة وبعدها حفيا بعيادة ربه اما كان قبل النبوة يتحنث في حراء - 00:11:49

الليالي ذوات العدد فينقطع عن قريش وجاهليتها وشركتها واصنامها ويختلي بربه هناك بعيدا اذا عن ضجيج الشرك ووثن الجahلية كان يختلي بربه ارأيت ان الله لما اراد ان يصطفيه كانت - 00:12:10

نبوته انقطاعا الى ربه وابتهاه اليه وتوجهها اليه وانكبابا بين يديه وانطراحها على اعتاب ربه ومولاه. هكذا ينظر العبد الى بربه فيجد في سيرة نبيه عليه الصلاة والسلام المثال الاولى - 00:12:30

والمقام الاكميل لان يكون في اقرب المواقع من ربها عز وجل. من اراد ان يكون كذلك فليتعلم من رسوله عليه الصلاة والسلام كيف يكون قريبا بربه كيف يكون شديد الصلة بربه؟ كيف يكون عظيم العبادة لربه؟ فانه كلما عظم مقام العبد في هذا - 00:12:49

شأن اعلى الله قدره في الحياة الدنيا والآخرة. ولما جاءت النبوة اذا به عليه الصلاة والسلام اشد اتصالا بربه واكثر اليه واسد افتقارا اليه عليه الصلاة والسلام. هذا الشأن ايها الكرام لم يكن خاصا برسولنا عليه الصلاة والسلام. بل هو - 00:13:09

امر تلحظه في هدي الانبياء والرسل جميعا عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام يقول الله عن انبيائه هكذا زكريا عليه السلام يطلب الولد ويتضعر الى ربه ربي لا تذرني فردا - 00:13:29

وانتم خير الوارثين. انظر لما جاءته البشارة فنادته الملائكة وهو قائمه يصلى في المحراب. ارأيت اين كان يلتمس فضل الله ارأيت اين كان ينتظر الفرج والمخرج من الله؟ جاءته البشارة وهو لم يزل مرابطا في المحراب - 00:13:44

هذا الهدي توارثه الانبياء والرسل. شدة الاتصال بالله عن طريق الصلاة. يتعاهد مريم المحفولة في كنف البيت المنذورة لخدمة البيت كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا. فاذا تفقدها لن يجدها الا في المحراب. وماذا تصنعه في المحراب سوى الصلاة؟  
والدعاء - 00:14:03

والابتهاه؟ قال يا مريم انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله. ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. ابو الانبياء والرسل ابراهيم الخليل عليه السلام يضع لبنة البيت ويؤسسه ويقيم صرح التوحيد وينشئ طريقة جديدا بالحنيفية الى رب الارض - 00:14:25

ثم لا ينسى ولا يذر ان يظمن في جملتين اثنتين قوام الحياة والوجود البشري. ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء لتعلم ان الصلاة كانت في شأن الانبياء وهم اعظم البشر مقاما. وارفعهم - 00:14:45

عند الله منزلة كان لها الوجود العظيم في حياة اولئك الكبار. في حياة سادات البشر عليهم السلام. لتعلم انهم ما تبوأوا تلك المناصب عظيمها ولا بلغوا تلك الدرجات الرفيعة الا لما احسنوا سلوك هذا السبيل. واراد الله ان يكونوا كذلك قدوة للبشر - 00:15:05  
واسوة بمن ورائهم من اتباعهم من الامم. فمن اراد المنزلة الرفيعة والمقام العظيم فعليه ان يسلك الحفاظ على هذه الصلاة. الصلاة ايها

المحبون لرسول الله عليه الصلاة لرسول الله عليه الصلاة والسلام فرضها الله فوق سبع سماوات - 00:15:25

هي العبادة الوحيدة التي ما انزل الله بها نبيه ما انزل الله بها امين وحبيه جبريل عليه السلام كسائر التشريعات والعبادات والفرائض بل اخذ نبيه اليه عليه الصلاة والسلام ليفرض عليه الصلوات هناك في الملوك العالى. فتفرض عليه الصلوات وينزل بها مكلف -

00:15:44

الى امته صلى الله عليه وسلم اما شعرت الان ان الله اراد للصلاة ان يكون لها تشريع يختلف عن باقى العبادات في اسلام ليكون لها وزنها في الاسلام ليكون لها وقوعها في قلب المؤمن المسلم ليكون لها مكانها الفسيح في حياة العباد الى الله - 00:16:04

مهما اختلفت ابواب العبادات ومهما تنوّعت عليها وترتب علىها الاجور والهبات يبقى للصلاة شيء لا يقام بغيره اطلاقا. فرضت الصلاة في احتفال سماوي بهيج شهد اهل السماء. وعاشته الملائكة واذا - 00:16:25

الله عليه الصلاة والسلام يتلقى من ربها في ذلك المقام الاعظم لما بلغ سدرة المنتهى يتلقى عبادة الصلاة عود بها الى امته الا ترى الان كم هو عظيم شأن مسلم لا يقيم للصلاحة في حياته وزنا - 00:16:45

شأن المسلم عندما تؤول الصلاة في حياته الى اهتمام هامشي ويحيطها الى درجات ثانوية في اولوياته في الحياة الا ترى بعد ذلك انه لن يجد عبد سعادة ولا انسا ولا راحة بل لم يطرق ابواب التوفيق في دنياه وآخرها الا - 00:17:05

بوابة الصلاة نحن لم ننزل في ابواب العبادات نقلب صفحة تلو صفحة نتعلم فيها هدية العظيم صلى الله عليه وسلم في ابواب كان حفيها بها مكثرا منها صلى الله عليه واله وسلم من بنا قدر من ذلك في باب ما جاء في عبادة رسول الله - 00:17:26

صلى الله عليه واله وسلم وقد من بنا هديه في قيام الليل وهديه في السنن الرواتب ووقف بنا الحديث عند باب صلاة الضحى. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاحة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم - 00:17:47

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمة الله تعالى بباب صلاة الضحى عن معاداة قالت قلت لعائشة رضي الله عنها اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى - 00:18:07

قالت نعم اربع ركعات ويزيد ما شاء الله عز وجل نعم وعن انس وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى ست ركعات - 00:18:26

هذان حديثان في وصف صلاته صلى الله عليه وسلم بالضحى والضحى اسم وقت يمتد من بعد شروق الشمس الى ما قبل زوالها وهذه الساعات العديدة التي تمتد بين هذين الوقتين تسمى ضحى - 00:18:43

والضحى وقت عظيم اقسم الله به في كتابه فقال والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قل. الضحى وقت ترتفع في الشمس حتى تبلغ كبد السماء وهذا الوقت وقت متسع ليس فيه فرض يصلى فيه لله - 00:19:02

وهو الواقع بين صلاته الفجر والظهر وهو في غالب الاوقات صيفا وشتاء يعد من اوسع الاوقات التي لا تشغل بالفرضية فانه لما يفرغ المسلم من صلاة الفجر وحتى تحين صلاة الظهر يشهد ساعات متعددة ليس فيها صلاة - 00:19:22

والوقت الذي يساويه في الطور بين فريضتين هو بين العشاء والفجر. فانظر كيف كان هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام اذا طال الفصل بين فريضة واحتها شغلها بنافلاة من جنس الصلاة - 00:19:42

فما بين العشاء والفجر شرع لنا قيام الليل وما بين الفجر والظهر جاءت صلاة الضحى. ارأيت انه ما كان يصبر عن الصلاة عليه الصلاة والسلام. ولم يكن يفرغ من صلاة - 00:19:57

ينتظر اختها فاذا طال الوقت وتعددت الساعات ملأها ايضا بالصلاحة. والله كم نحن بحاجة الى ان نعيid ربط حياتنا بالصلاحة وتعليق قلوبنا بالصلاحة. ليكون لنا فيها تعلق وشغف. لنستكثر من فرائضها ونواقلها. حتى نصل - 00:20:11

الى ما وصل اليه رسولنا عليه الصلاة والسلام لا نسبع من صلاة فنتنظر الاخرى الا ونشفعها بنافلاة من جنس الصلاة كذلك - 00:20:31

وقت الضحى هو الممتد بين الفجر والظهر. وهو المسمى بوقت الضحى وهو وقت مفتوح متسع. تشرع فيه صلاة النافلة عموما وصلاوة

الضحى من هذا الباب غير وقتي النهي الواقعين بعد صلاة الفجر وبعدما تتوسط الشمس كبد السماء حتى تزول. وما عدا ذلك فالساعات الممتدة هي - 00:20:51

وقت الضحى هذا الوقت شرعت فيه صلوات حفظها الصحابة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فنقلوها. فانظر ماذا قالوا؟ سأله معاذة وهي امرأة من خير نساء التابعين كانت تتردد كثيراً على ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فتتفقه على يديها - 00:21:14 اسئلتها عن هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولها في السنن شيء من هذه الروايات التي كانت تسأله فيها امّا عائشة رضي الله عنها وهو لون يظهر لك هذا الصنيع العظيم لذلك الجيل الكريم جيل التابعين. ظفر ببرؤية الصحابة فاقبل منكباً يسأل عن السنن - 00:21:35

يبحث عن مواضع الهدى النبوى يريد ان يتعلم ثم نقلت تلك الروايات. هنا تسأل معاذة عائشة رضي الله عنها اكان النبي الله عليه وسلم يصلى الضحى؟ قالت نعم. اربع ركعات ويزيد ما شاء الله عز وجل - 00:21:55 اربع ركعات ويزيد ما شاء الله عز وجل. تفهم ابتداء ان اقل الظھى اربع ركعات وانه لا حد لاكثره وهو قول لعدد من اهل العلم. قيل اكثرها ثمان ركعات وقيل اكثراها ثنتا عشرة ركعة. وقيل لا حد لاكثرها. فله ان يصلى ما شاء الله عملاً بظاهر رواية عائشة رضي الله عنه 00:22:14

وعن هنا ويزيد ما شاء الله عز وجل ثبت في صلاة الضحى ايتها الاخوة الكرام عدد من الروايات هذا واحد منها وثبت ايضاً في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه لما قال ثلاث او صانی بهن خليلي صلى الله عليه وسلم فانا لا ادعه - 00:22:39 حتى اموت فانا لا ادعهن حتى اموت. ركعتي الضحى وصيام ثلاثة ايام من كل شهر قال وان اوتر قبل ان انام يقابل حديث ابي هريرة هذا حديث اخر يقول فيه ابو ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:22:59 كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس. بمعنى ان كل مفصل فيك يا ابن ادم يجب عليك لله فيه صدقة في كل يوم يتجدد في حياتك وتطلع شمسه عليك. كل سلامي من الناس عليه صدقة - 00:23:22

كل يوم تطلع فيه الشمس فكل عضو فيك وكل مفصل فيك يستحق صدقة لله يجب ان تفعلها كل يوم تطلع فيه الشمس فلما كان الامر عظيماً وعد مفاصل الانسان ما يربو على ثلاثمائة وستين مفصلاً. وانت يجب عليك ان تتصدق عنها واحداً واحداً مع - 00:23:42

طراقة شمس كل يوم يتجدد في حياتك. فقال عليه الصلاة والسلام يبين وجوه الصدقة التي تؤدي بها هذا الواجب العظيم وهذه الصدقة الواجبة عن مفصلك عن كل مفصل فيك يا ابن ادم. يقول عليه الصلاة والسلام فكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة - 00:24:05

وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متعاه صدقة. والكلمة الطيبة صدقة وفي - 00:24:25 رواية صحيحة ايضاً في الصحيحين يقول عليه الصلاة والسلام ويجزئ من ذلك عن ابن ادم ركعتان يركعهما هما من الضحى فتصبح ركعتان في الضحى كفيلة بان تؤدي عنك هذا الواجب الذي يجب ان تفعله لربك مع اشراقة شمس كل يوم - 00:24:45 ان يتجددوا في حياته ليتبين لك عظيم اجر صلاة الضحى. ايضاً ثبت في حديث مسلم من حديث زيد ابن ارقم رضي الله عنه انه قال صلاة الاولى حين ترمض الفصال - 00:25:07

صلاة الاولى صلاة الضحى الاولى كثير العبادة لربهم. وخصوص وقت صلاة الضحى هنا بوقت اشتداد حر الشمس عندما في وسط الظهيرة او قبلها فقال هو وقت صلاة الاولى والفالص هي صغار الابل حين تبرك على الارض فيلهبها - 00:25:21 احر الارض من حرارة الشمس فترممض اي تقوم وتتحرك مفارقة بجانبها عن حر الارض. فقال ذلك هو وقت صلاة الاولى هنا سئلت عائشة فقالت رضي الله عنها نعم كان يصلى اربع ركعات. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هذه الاحاديث - 00:25:41 وامثالها تبين ان صلاة وقت الضحى انها صلاة حسنة محبوبة في الحديث الاخر يقول انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم كان يصلني الضحى ست ركعات وهو كما تلاحظ لا يتنافى مع حديث عائشة. لأنها قالت يصلني أربع ركعات ويزيد ما شاء الله -

00:26:01

فهذه المست المذكورة في حديث انس هي من جنس الزيادة المذكورة في حديث عائشة قبل قليل. نعم عن عبدالرحمن ابن ليلي قال ابن ابي ليلي قال ما اخبرني احد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلني الضحى الا امها -

00:26:26

رضي الله تعالى عنها فانها حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيته دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل فسبح ثم ان ركعات ما رأيتها صلى الله عليه وسلم صلى صلاة قط اخف منها -

00:26:43

غير انه كان يتم الركوع والسجود. حديث ام هاني هذا وهي ابنة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخت علي ابن ابي طالب ام هاني بنت ابي طالب ابنة عمه عليه الصلاة والسلام. دخل بيتها يوم فتح مكة -

00:27:02

لانها ابنة عمه واضافته في بيتها. فلما دخل بيتها توضأ وصلى ثمانی ركعات. فحكت ام هاني ما رأته صنع في بيتها صلى الله عليه وسلم. بعض اهل العلم قال هذه صلاة الفتح او صلاة الشكر لله. لكن الاقرب انها لما وقعت في هذا الوقت فهي من جنس صلاة -

00:27:20

ضحى قالت انه دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل فسبح ثمانی ركعات سبحة اي صلى وقد تقدم في اللقاء ان النافلة تسمى سبحة.

قالت فسبح ثمانی ركعات. وهذا مأخذ بعض اهل العلم في من قال ان صلاة الضحى -

00:27:40

تقف في حدها الاعلى عند ثمانی ركعات هو اخذها من حديث ام هاني رضي الله عنه رضي الله عنها هذا المذكور. قالت في وصف هذه الثمانی ما رأيتها صلى الله عليه وسلم صلى صلاة قط اخف منها. تصف خفة الصلاة. فتخشى انك تفهم الان -

00:28:01

انها صلاة خفيفة تشبه صلاة بعضنا اذا اصابتها الخفة فقاربت النقرة وعدم اتمامها ركوعا وسجودا وخشوعا لكنها استدركت فقالت غير انه كان يتم الركوع والسجود اذا صلاة خفيفة ليست بمعنى انها ناقصة. وليس العجلة التي تأكل من اركان الصلاة فتذهب شيئا من رکوعها وسجودها. قالت غير -

00:28:21

انه كان يتم الركوع والسجود عليه الصلاة والسلام. فانظر كيف تدرجت الروايات في حديث عائشة الاول قالت اربعها في حديث انس قال المست في حديث ام هاني قالت ثمان ركعات وكل هذا الى الان لا يتنافى مع الرواية الاولى لما قالت ويزيد ما شاء الله. نعم -

00:28:46

عن عبد الله ابن شقيق قال قلت لعائشة رضي الله عنها اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلني الضحى؟ قالت لا الا ان يجيء من مغيبه هذا حديث اخر -

00:29:06

تقول عائشة رضي الله عنها لما سئلت اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلني الضحى؟ قالت لا فاجابت بالنفي واستثنى فقال الا ان يجيء من مغيبه. يعني يقدم من سفر كان غائبا فيه -

00:29:20

فتفهم الان من هذا الحديث انه لم يكن صلى الله عليه وسلم يصلني الضحى وهذا نفي وانه لم يكن يصل إليها الا اذا قدم من سفر فإذا جمعت الروايات الواردة في صلاة الضحى تجد انها ثلاثة انواع -

00:29:38

النوع الاول فيه اثبات مطلق لصلاة الضحى كالروايات التي تقدمت من حديث عائشة وانس وحديثي امي هاني اثبات مطلق انه عليه الصلاة والسلام كان يصلني الضحى على اختلاف في عدد الركعات اربع او ست او ثمان -

00:29:56

النوع الثاني من الروايات مثل حديث عائشة هذا الان انها تنفي مداومته صلى الله عليه وسلم على صلاة الضحى. بل لا تكاد تثبت انه كان يصل إليها الا اذا قدم من سفر قالت لا الا ان يجيء من مغيبه -

00:30:16

وهذه الاحاديث صحاح فعلينا ان نجد جوابا. النوع الثالث من الاحاديث وهو ما رواه البخاري في صحيحه ايضا من حديث عائشة رضي الله عنها النفي المطلق لصلاة الضحى. لما قالت رضي الله عنها وما سبحة رسول الله صلى الله عليه -

00:30:36

وسلم سبحة الضحى فقط فنفت تماما الاشكال ان الاحاديث بانواعها الثلاثة مروية عن عائشة رضي الله عنها ويستحيل ان يكون هذا وهو منها وانها تثبت تارة مطلقا وتارة تنفي الا اذا قدم من سفر فعلينا ان

00:30:56

تجد جوابا عن مثل هذا الذي حمله اهل العلم هو التوسط في جمع هذه الاحاديث. فيحمل لفظها للنفي على انها ما رأته عليه الصلاة والسلام. فنفت ان تكون قد رأته يصلی صلاة الضحى. لكنه ثبت عندها من روایة غيرها. فلما قال وقد سئلت اكان يصلی؟ قال نعم -

00:31:17

اربع ركعات. هي هنا اثبتت ما روي لها لا ما رأته بعينها. اما الذي رأته وقد سئلت عنه فقالت لا. ما سبج سبحة الضحى قط تريده انها ما رأته ذات يوم عندها في بيتها او في حجرتها كان يركع ركعات الضحى. فنفت من رؤيتها صلاته للضحى -

00:31:40  
عليه الصلاة والسلام. واثبتت ما رواه غيرها لها انه كان يصلحها عليه الصلاة والسلام. واما قدمه من سفر فايضا بدت ربما ما رأته مباشرة وعلى كل فهذا الاعتدال في جمع الروايات هو اقرب من قول من اعتمد على روایة البخاري في نفي -

00:32:00  
صلاته الضحى ليقول بعدم مشروعيتها مطلقا لأن الجمع بين الروايات ما امكن هو المسلك المعتبر للحفاظ على هذه الاحاديث. يبقى السؤال حفاظه عليه الصلاة والسلام على صلاة الضحى او صلاته لها هل كان على سبيل المداومة -

00:32:20  
ام على سبيل الاتيان بها احيانا وتركها احيانا؟ يعني هل كان يحافظ عليها كحافظة على قيام الليل مثلا هل كان يوازن عليها كموازن على الوتر والوتر مثلا هل كان يوازن عليها كالموازن على السنن الرواتب مثلا -

00:32:38  
هذا تبيين الرواية الآتية. نعم. عن أبي سعيد الخضري رضي الله عنه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى حتى نقول لا يدعها. ويدعها حتى نقول لا يصلحها. اثبت الان حديث أبي سعيد هذا انه لم يكن يوازن صلاته عليه عليه

00:32:54  
 وسلم على صلاة الضحى قط ما كان يصلحها احيانا في تتبعها حتى تقول لا يتركها وكان يتركها ويتابع في تركها حتى تقول لا يصلحها. فإذا كان يصلحها احيانا ويدعها احيانا. هذا الحديث حديث -

00:33:14  
وابي سعيد ضعيف سندنا لكنه هو الاقرب في افاده ما جاءت به الروايات. يعني ا كانت عائشة رضي الله عنها تنفي خلال عشرتها له عليه الصلاة والسلام عشر سنوات بالمدينة. تنفي انه صلى الضحى او ما دخل في بيتها قط على كثرة ما كان يأتيها. الا ان -

00:33:31

تحمله في اقل محامله على انها خلال السنوات ما كان يصلح في بيتها. وان غيرها منمن رأى هذه الصلاة فنقلها فاقرب الاقوال ان تقول فيه انه كان يصلحها احيانا ولا يصلحها احيانا. هذا هو المسلك في جمع الروايات وهو الاقرب في تفسير -

00:33:52  
هديه عليه الصلاة والسلام في صلاة الضحى. لكن الان يبدو سؤال مهم ما الافضل المداومة على صلاة الضحى كما كان ابو هريرة رضي الله عنه يفعل لما قال ثلاث او صاني بهن خليلي صلى الله عليه وسلم فانا لا ادعهن حتى اموت -

00:34:12  
وذكر منها ركتعي الضحى فهل الافضل المداومة باعتبارها سنة؟ باعتبارها شيئا ثابتنا عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. والمؤمن الحرير راغب في الاستكثار من الثواب والاجر قدر الطاقة؟ ام تقول الافضل هو فعل ما كان يفعله عليه الصلاة والسلام باه تصلى تارة -

00:34:33

ترك تارة وان يكون شأن المسلم ان يصلحها في بعض الايام دون بعض الايام وان يكون هذا اقرب للهدي النبوى سؤال اي صنيعين افضل الاول ام الثاني؟ المداومة ام صلاته احيانا وتركها احيانا -

00:34:55

اذا اردنا ان نفسر حالنا الضعيف سنقول بالثانية حتى يوافق ما نصنه ان نفعل احيانا ونترك احيانا لكن التحرير العلمي في هذا المقام هو محل اختلاف بين اهل العلم واختلفوا في المفاضلة بين هذين الامرین في صلاة الضحى. هل الافضل المداومة عليها كما كان ابو هريرة رضي الله عنه يصنع؟ ام -

00:35:14

صلاتها احيانا وتركها احيانا كما ثبت من هديه عليه الصلاة والسلام. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هذا من ما تنازعوا فيه وذكر تحريرا لطيفا فقال رحمة الله والاشبه ان يقال -

00:35:36

من كان مداوما على قيام الليل اغناه عن المداومة على صلاة الضحى كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل من كان مداوما يعني ليس من صلى ليلة ترك الضحى في صبيحة اليوم الثاني لا من كان شأنه المداومة والاستمرار على -

00:35:54  
صلاة الليل فالافضل في حقه عدم المداومة على صلاة الضحى. فيصلحها احيانا ويتركها احيانا. يقول رحمة الله ومن كان ينام عن

قيام الليل فصلاة الضحى بدل عن قيام الليل ليس البديل بمعناه انه يقوم مقامه لكن هو يعني يسد التفريط الذي حصل. هذا كلام

لطيف سديد وتحرير متين لاهل العلم - 00:36:16

رحم الله الجميع لكنه في كل الاحوال يفهمك شيئاً مهماً هم ساصلح ان اقولها في اذني وتتركها ايضاً في اذنك اذا من كان مداوماً على قيام الليل الافضل الا يداوم على صلاة الضحى. ومن كان ينام عن صلاة الليل فالافضل في حقه المداومة على صلاة الضحى استدراكاً لما فات - 00:36:42

لكن المصيبة لمن لا يصلی الليل ولا يصلی الضحى. فلا حظ له من صلاة الليل ولا حظ له من صلاة الظھر. هذا ولا شك تفريط عظيم لسنا نرتب انما حاشا هي نوافل وهي ابواب من السنن والمستحبات والطاعات التي تقرب العبد من ربه. لكننا نتكلّم يا اخوة - 00:37:03

وعن غنائم باليدي المسلم بوسعيه ان يدركها ليلاً او نهاراً وفضل الله واسع. اما رأيت ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبيسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل فباب الله عبد الله مفتوح لك. اداء الليل اطراف النهار - 00:37:23

لكن بنس العبد عبد لا طرق باب ربه ليلاً ولا ااته نهاراً ولا بحث عن فضل ربه ومرواته لا في ساعة من ليل ولا في ساعة من في النهار والله ولن تجد عبداً له في قلبه تعلق بحب ربه الا اجتهد ان يأتيه ليلاً فان فاته ااته نهاراً. وهذا - 00:37:42

هو هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام. نعم عن ابي ايوب الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدمّن اربع ركعات عند زوال الشمس فقللت يا رسول الله انك تدمّن هذه الاربع ركعات عند زوال الشمس - 00:38:02

فقال ان ابواب السماء تفتح عند زوال الشمس فلا ترتج حتى تصلى الظهر. فاحب ان يصعد لي في تلك الساعة خير قلت افي كلهن قراءة؟ قال نعم. قلت هل فيهن تسلیم - 00:38:19

هل فيهن تسلیم فاصل؟ قال لا. وعن عبدالله بن السائب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلّي بعد ان ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء. فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح. هذان الحديثان ختم بهما المصنف - 00:38:36

رحمه الله باب صلاة الضحى لكن الحديثين ليس فيهما حديث عن صلاة الضحى بل عن صلاة السنة الراتبة قبل الظهر وما علاقتها بصلوة الضحى انها تأتي عقب انقضاء وقت صلاة الضحى مباشرة - 00:39:01

فأشبهت صلاة الضحى في اتصالها بوقتها. لأننا قلنا قبل قليل ان وقت الضحى يمتد من بعد طلوع الشمس وارتفاعها اذا فخرج وقت النهي حتى يدخل وقت النهي الآخر الذي هو قبل اذان الظهر - 00:39:20

قبل زوال الشمس فإذا زالت الشمس دخل وقت الظهر فهذه الاربع الركعات المذكورة في حديثي ابي ايوب وعبد الله بن السائب رضي الله عنهم يصف هذه الاربع الركعات. عبدالله بن ابو ايوب قال كان النبي صلى الله - 00:39:37

عليه وسلم يدمّن اربع ركعات. ارأيت الى لفظة يدمّن من الادمان وهو الاستمرار الدائم الذي لا تقوى صاحبه على تركه. فرق بين ان تقول يستمر ويحافظ وان تقول يدمّن وهذا ينبيك عن شدة التعلق بالصلوة - 00:39:54

كان يدمّن يعني لا يقوى على فراقها كمن ادمّن نظراً او سماعاً او اكلها او شراباً او ادمّن حالاً من الاحوال معنى الادمان الا يقوى على الترك ولا يستطيع الفراق - 00:40:15

يقول كان يدمّن اربع ركعات عند زوال الشمس بعد زوال الشمس يمكن ان يفهم انه وقت الزوال او قبله او بعده. لكن المقصود هنا بعد زوال الشمس بدليل روایة - 00:40:28

عبد الله بن السائب الاتية رضي الله عنه يقول ابو ايوب فقللت يا رسول الله انك تدمّن هذه الاربع ركعات عند زوال الشمس راه يحافظ عليها بل يدمّن عليها فاستدعي هذا سؤالاً من الصحابة رضي الله عنهم وما ذاك الا لما قلناه مراراً ايتها الكرام - 00:40:43

ليقطة الحس في قلوب الصحابة وشدة الرصد والترقب لكل شيء يعلمونه من حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام يرى امراً في حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام قد حظي باهتمام. افلا يستحق السؤال؟ بلـ. لأن وراءه خيراً عظيماً ولا بدـ. او - 00:41:07

سرا عجيبة ولابد وهؤلاء كانوا اعظم الامة حرصا واصدقهم اتباعا واصدقهم حبا لرسول الله عليه الصلاة والسلام فمن هنا كانت الاسئلة  
هذا يسأله عن صلاته وهذا يسأله عن صومه وهذا يقرأ في القرآن وهذا يسأله عن كل وجه من وجوه الحياة - [00:41:29](#)  
قال ابو ايوب يسأل رسول الله عليه الصلاة والسلام يا رسول الله انك تدمن هذه الاربع ركعات عند زوال الشمس. فرضي الله عن ابي  
ايوب الذي سأله فكشف لنا هذا السر العجيب. قال عليه الصلاة والسلام ان ابواب السماء تفتح عند زوال الشمس - [00:41:49](#)  
ارأيت لو لا سؤال ابي ايوب من كشف لنا هذا السر العجيب لكن لتعلم انها قلوب ملئت حبا وتعظيمها. قلوب ملئت ايمانا وصدقا واتباعا.  
قلوب والله لن يساوي ما احد في عظيم ما ملئت به من الایمان الصادق والرغبة العظيمة والاستمساك بالهدى النبوى. فكانوا اعظم  
الامة ايمانا واعمقهم - [00:42:09](#)

حكمة واجلها اتباعا فجاءوا يسألون فكشفوا مثل هذه الاسرار. وهذا شيء من الغيب. يقول عليه الصلاة والسلام ان ابواب السماء تفتح  
عند زوال الشمس. فلا ترج اي فلا تغلق حتى يصلى الظهر - [00:42:33](#)

هذه ابواب السماء تفتح في هذه الدقائق من بعد زوال الشمس حتى تصلي الظهر. قال فاحب ان يصعد لي في تلك الساعة خير  
والخير عام فمن تصدق فابواب السماء تلك الساعة مفتوحة. ومن قرأ القرآن بباب السماء تلك الساعة مفتوح - [00:42:53](#)  
ومن تصدق ومن بر والديه ومن احسن الى مسكن ابواب السماء تلك الساعة مفتوحة لكن انظر لما اراد عليه الصلاة والسلام ان اغتنم  
انفتاح السماء تلك الساعة اي خير قصد قصد الصلاة لا غير - [00:43:13](#)

هي الصلاة مرة اخرى. ايها القوم في حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام. فاذا اراد اغتنام تلك الساعات التي لا اتأتي الا لماما وفي  
اوقيات محددة فيرى ان اعظم ما يغتنمه فيها بالصلاه. قال عليه الصلاة والسلام فاحب ان يصعد - [00:43:29](#)  
في تلك الساعة خير قال ابو ايوب افي كلهن قراءة؟ يعني في كل الاربع ركعات تقرأ في شيء من السور مع الفاتحة؟ قال عليه الصلاة  
والسلام نعم قلت هل فيهن تسليم فاصل؟ قال لا - [00:43:49](#)

فهم من هذا ان الاربع ركعات تؤدى بتسليم واحد كما هو ظاهر الرواية وهو جائز بموجب هذه الرواية اخذا بظاهرها. ويجوز في هذه  
الصلاه ايضا ان تصلى اربع ركعات مفصولة بتسليمين. ركعتين - [00:44:08](#)

ركعتين لعموم حديث صلاة الليل والنهار مثنى مثنى. كما اخرجه الترمذى بسنده صحيح. فعلى كل اثبت الحديث حفاظا عليه الصلاة  
والسلام عفوا بل ادمانه على هذه الاربع ركعات. ويبقى السؤال الملح هذه سنة الان ووقفت عليها. وعلمت ان نبيك - [00:44:24](#)  
عليه الصلاة والسلام كان مدمنا عليها افلا ترى انه من القصور الكبير الا يكون لنا حظ من هذه الاربع الركعات الا شيئا يسير؟ اذا هي  
لفترة تحتاج منا ان نعود بصدق - [00:44:44](#)

بان تكون قبل صلاة الظهر محافظين مجتهدين في الآتيان بهذه الركعات التي هي اهتمال لفرصة انفتاح ابواب السماء. في حديث  
عبد الله بن السائب رضي الله عنه صريح بان هذه الساعة او هذه الصلاة كانت بعد زوال الشمس. فقال كان رسول الله - [00:44:57](#)  
صلى الله عليه وسلم يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر. فصرح انها واقعة بين الاذان والاقامة بعد زوال الشمس وقد دخل  
وقت الظهر وقبل صلاة الظهر فواقع قبل اداء الفريضة وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب - [00:45:17](#)  
فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح وهذا العمل الصالح لفظ عام ومن تقرب الى الله بعمل صالح في هذه الساعة يرجو موافقة هذه  
الساعة بانفتاح ابواب السماء فيها بذلك الظن - [00:45:37](#)

لا لكن العمل الصالح لن يكون في شيء اعظم منه في الصلاة. وقد علمت هديه عليه الصلاة والسلام في اربع ركعات يصلحها في مثل  
هذه الساعة. تم الحديث بهذا عن باب صلاة الضحى. وقد علمت هديه في عدد ركعات الضحى ووقت الضحى واجر الضحى وصنيع  
الصحابة - [00:45:54](#)

رضي الله عنهم في صلاة الضحى وما الذي حفظوه لنا من شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الضحى. لم يزل الحديث  
متعلق بالصلاه لتعلم انه ما تقدم في صلاة الليل وما تقدم في السنن الرواتب وما تقدم في الوتر وما تقدم في صلاة - [00:46:14](#)  
وما تقدم في كل الركعات السابقات من صلاة الليل والنهار لم يكن هو الهدي الوحيد لرسول الله عليه الصلاة والسلام المتعلق صلاة. هذا

باب يكشف لنا سنة اخرى من سنن صلوات التطوع وهو ماذا كان يصنع في بيته صلى الله عليه وسلم؟ نعم - [00:46:34](#)  
بوصلات التطوع في البيت عن عبدالله بن سعد قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في بيتي والصلاحة في المسجد  
قال قد ترى ما اقرب من المسجد - [00:46:54](#)

فلان اصلي في بيتي احب الي من ان اصلي في المسجد الا ان تكون صلاة مكتوبة. حديث عبدالله ابن سعد رضي الله عنه وله شواهد  
من حديث زيد ابن ثابت وغيره - [00:47:09](#)

اثببت مشروعية صلاة التطوع في البيت بل اثبتت افضلية صلاة التطوع في البيت على صلاة في المسجد مرة اخرى صلاة التطوع ايها  
الكرام. ولما نقول تطوع فهي كل صلاة غير الفريضة. كل ما عدا الصلوات الخمس يدخل في - [00:47:23](#)  
ذلك السنن الرواتب ويدخل في ذلك الوتر ويدخل في ذلك الضحى ويدخل في ذلك قيام الليل وسائر انواع صلوات التطوع  
فالافضلية في صلاة التطوع ان تصلى في البيت لا في المسجد - [00:47:44](#)

ودل على ذلك جملة من الاحاديث منها حديث هذا الباب وهو حديث يتيم معنا في الكتاب يقول سألت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن الصلاة في بيتي والصلاحة في المسجد - [00:48:01](#)

اذا تفهم من السؤال انه يريد المفاضلة. يريده ان يصطنعهن افضل. فقال عليه الصلاة والسلام قد ترى ما اقرب بيتي من المسجد كم كان  
قرب بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام من المسجد - [00:48:14](#)

لم يكن قريبا بل كان ملتصقا ما كان بينه وبينه الا باب فاذا فتح الباب نفذ من بيته الى المسجد مباشرة اقول قد ترى ما اقرب بيتي  
من المسجد فلا ان اصلي في بيتي احب الي من ان اصلي في المسجد الا ان تكون صلاة مكتوبة - [00:48:30](#)

لان الصلوات المكتوبات شأنها ان تصلى في المساجد جماعة عشر الرجال وهذا افضل بل المتعين في حق الرجال في الصلوات  
المكتوبات ادواها في المساجد. بل بلغ بعض اهل العلم القول بوجوب صلاة - [00:48:49](#)

في الجماعة في المساجد على الرجال. واثم من تركها. فمن صلى الفريضة في بيته ادى الواجب واثم بترك الجماعة في كل صلاة  
يؤذن لها عشر الرجال يتعلق بقلب احدنا وبذمته يتعلق به واجبان. الاول اداء - [00:49:05](#)

صلاة وتقديمها لربه وابراء ذمته بصلاتها. والواجب الثاني حضورها جماعة في المسجد وهو قول وجيه يتأيد بحديث الصحيحين من  
رواية ابي هريرة رضي الله عنه لما قال عليه الصلاة والسلام ولقد هممت ان امر بالصلاحة فتقام - [00:49:25](#)

ثم امر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق معه برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار. وفي  
رواية لمسلم لولا ما في البيوت من النساء والذرية - [00:49:44](#)

فاسمع ولقد هممت بهم عليهم الصلاة والسلام بصنيع عظيم. ما هو؟ هو تحريك البيوت بالنار. وعلى اي شيء؟ قال على قوم لا يشهدون  
الصلاحة. انتبه فقال لا يصلون ما قال لا يصلون. قال لا يشهدون الصلاة - [00:50:02](#)

فيبين ان مأخذ عقاب هؤلاء هو عدم شهود الصلاة لا عدم الصلاة ولا حظ انهم قوم جماعة يعني فثمة احتمال انهم يصلون جماعة في  
بيوتهم. ومع ذلك لم يكن عذرا. قال الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرم - [00:50:20](#)

عليهم بيوتهم بالنار وهذا من اقوى ادلة اهل العلم القائلين بان صلاة الجماعة يجب ان تصلى في المساجد الا من عذر فمن كان معذورا  
عذره الله لكن من سمع النداء وجب عليه ان يجيب. اتيان المساجد جماعة ايتها الكرام احياء بيوت الله. اعمار حقيقي - [00:50:37](#)  
لها اداء لها محاولة لاثبات الشهادة للمسلم انه عبد يؤدي ما فرض الله عليه من الصلوات. فما عدا الصلوات المفروضة فان شأنها ان  
تصلى في البيت افضل. صلاتها في البيوت افضل. دل هذا الحديث كما سمعت على - [00:50:57](#)

افضليتها ودل ايضا حديث الصحيحين في عند البخاري ايضا من رواية زيد ابن ثابت صلوا ايها الناس في بيوتكم هكذا يقول عليه  
الصلاحة والسلام صلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة - [00:51:17](#)

فاستثنى عليه الصلاة والسلام وقوله فان افضل الصلاة هذا تفضيل مطلق عام ومن هنا قال بعض اهل العلم ان تفضيل الصلاة التالية  
في البيت مفضل على المسجد ولو كان المساجد الثلاثة. حتى المسجد الحرام - [00:51:37](#)

والمسجد النبوى والمسجد الاقصى. الذى رتب فيه فضيلة الصلوات بعدد مضاعف. فالصلوة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة. وفي المسجد النبوى بالف صلاة وفي المسجد الاقصى بخمسين صلاة. وثبتت بذلك الروايات. ومع ذلك فمن مأخذ هذه الاحاديث -

00:51:55

صلوات النوافل والتطوعات ادواها في البيوت افضل من اداءها في المساجد الثلاثة ايضا والدليل على ذلك هذا الحديث قال قد ترى ما اقرب بيته من المسجد ويتكلم عن مسجده عليه الصلاة والسلام الذي يضاعف فيه الصلاة بالف - 00:52:15

ومع ذلك قال فلان اصلي في بيتي احب الى من ان اصلي في المسجد ويدل ذلك ايضا افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة فاذا ان دل هذا على ان صلاة النافلة مضاعفة في المساجد الثلاثة - 00:52:33

ومضاعفة في البيوت وهي مفضلة على ادائها في المساجد ولو كانت المساجد الثلاثة. ويبقى توجيهه او او ترجيح اقرب فيما يتعلق بالمسجد الحرام على القول با ان مضاعفة الصلاة في مكة تشمل احياء مكة الواقعة داخل الحرم باكمله. ولعله الراجح ان شاء الله فان من يصلى في - 00:52:50

يصبب الفضيلتين معا من يصلى النافلة في بيته يدرك الفضيلتين معا. لان المضاعف بمائة الف صلاة طالما وقع داخل حدود الحرم وتفضيل جنس الصلاة بايقاعها في البيوت فضيلة اخرى يدركها وهذا باب واسع وفضل الله يؤتى من يشاء - 00:53:14

انما السؤال هو عن فهم هذا التوجيه النبوى الكريم. لم جاء الحث على جعل صلوات النوافل في البيوت؟ من وراء ذلك ايها الكرام حكم عظيمة واهداف عديدة. اعظمها ما جاء به التصريح في الروايات. احياء البيوت بالعبادة - 00:53:35

فان البيوت شأنها ان تكون مساكن للطعام والشراب وللمنام ولقضاء سائر احوج الحياة. فمن جعل من صلاته نصيبا في بيته احيا بيته بالعبادة. والا استحالت البيوت مقابر. يقول عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين. اجعلوا في بيوتكم - 00:53:55

كن من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا اذا تفهم ان من حرم نفسه من الصلاة في البيت او ان شئت فقل من خلت من خلت بيوتهم من الصلوات فقد استحالت مقابر. ما وجه التشبيه - 00:54:15

وجه التشبيه ان اهل القبور في قبورهم لا يركعون لله ركعة ولا يصلون لله فيها صلاة لانهم اموات فشبه النبي عليه الصلاة والسلام البيت اذا خلا من الصلاة بالقبر قال ولا تجعلوها قبورا - 00:54:31

فرحري بكل عبد اراد لبيته ان يكون مأوى تدب فيه الحياة لا قبرا يهيم بالموت وتعشعش تفيه وتعشعش فيه ظلام الاموات فعليه ان يحييها بالصلاحة وان يضئها بالصلاحة النافلة ولك في النوافل باب كبير - 00:54:48

سنة راتبة فتخرج الى المسجد تقضي الفريضة في المسجد فتعود تصلي النافلة في البيت والسنة الراتبة. ولك الوتر وشيء من قيام الليل وركعات الضحى والتطوع المطلق في غير اوقات النهي ليلا ونهارا اجعلها في بيتك. اذا هو مقصد عظيم لاحياء البيوت بالعبادة. وعدم تحويلها مقابر فانظر عبد - 00:55:08

كل بيت لعبد مسلم لا يؤدي فيه شيئا من النوافل فقد قرر بنفسه ان يجعله قبرا ومن عجيب ان بعضنا يتتردد على المقابر حيا وميتا. اما ميتا فاذا لو حد وغسل وكفن واوى الى قبره. واما حيا - 00:55:30

او قد جعل بيته مقبرة لعدم تطبيق هذه السنة والانه اخواها تماما من صلاة ركعات يجعلها نافلة تدب بها الحياة الى بيوت. المقصود الثاني من جعل صلوات النوافل في البيوت مقصود يتحقق باعمال القلوب انها اقرب الى الاخلاص - 00:55:49

في المسجد وامام الناس وحيث يراك الناظرون محافظا على صلوات قبل الفرض وبعد الفرض وتركع ركعات ما شاء الله لك ان ترکع محل نظر والاقرب الى الاخلاص ان يكون ذلك في البيت. فان قلت ان اهل البيت يرونك فرؤيه اهل البيت اهون من رؤيه غيرهم. وهم يطعون - 00:56:07

على خواص المرء و شأنه اكتر من غيرهم. فلا يقع العجب او المراة برؤية اهل البيت كما يقع برؤية غيرهم. فتحقق اذا ان اخفاء العمل الصالح مهما قدر عليه المرء مطلب شرعى. واقرب الى تحقيق الاخلاص. ومن هذا القبيل تحويل الصلوات النوافل للمرء من المسجد الى - 00:56:27

البيت ليحقق هذا المعنى. مقصد ثالث وهو معنى تربوي عظيم وایمانی كبير. وتربية نفسية واجتماعية لارباب الاسر قيود هو تعويم  
اهل البيت والصغرى والكبار تعويمهم على الصلاة، وحب الصلاة واقامتها بينهم. تخيل طفل يراك - 00:56:51

ليلاً ونهاراً ترکع رکعات مع انه راك في المسجد تخرج مع كل اذان. فتبين ان من مقاصد مشروعية صلاة النافلة في البيت هو تعويم  
اهل البيت. واقامتها بينهم صغراً وكباراً. فينشأ اهل البيت على حب الصلاة. وقولوا - 00:57:11

لاحظت كيف يرى صغارك يرونك تحافظ على الصلاة ليلاً ونهاراً وترکع رکعات متباينة في اوقات اليوم. وهم مع ذلك يرونك تتردد  
على المسجد مع كل اذان. فيعلمون انها ليست الصلاة المفروضة. فكم لذلك من عظيم الاثر في قلوب الناشئة؟ وكم - 00:57:31  
غرس في قلوبهم عبد الله بمثل هذا الصنيع شيئاً عظيماً يعلقهم بالصلاوة ويحببهم اليها. هو والله ابلغ من الف كلمة تقول لها يا بني  
يصلني ويا ابنتي صلي فاذا بنيت هذا صنيعاً عملياً كنت قدوة فيرونك تصلي. ولنك ان تدعوه فيصطوفون بجوارك ويتعلمون منك.  
كيف ترکع وتتسجد - 00:57:51

وتقرأ وتقوم هذا باب كبير يا احبة. وينشأ ناشئ الفتى فينا على ما كان عوده ابوه. شتان والله يا اخوة بين بيت يرى فيه اهل البيت  
اباهم وربهم رب البيت ورب المنزل يرونك كثير الصلاة لربه - 00:58:13

يصلني تارة سنة راتبة وتارة ضحى وتارة قيام ليل. فلا يرون البيت الا مشيناً بالذكر والصلاحة والقرآن. هذه والله حياة حقيقية للبيوت  
شتان بين هذا البيت وبين قد اظلم واعتم من البعد عن ذكر الله. وربما علت فيه مزامير الشيطان صار مأوى - 00:58:31  
ولذلك الظلم والاعتماد فيعيش اهله وحشة في صدورهم واطباقاً ولو كانت اسقف المنازل اعلى ما تكون بعداً عن ارضها انسراح  
الصدور في البيوت ليس بسعة الحجرات كلاً ولا بارتفاع الاسقف كلاً ولا بعظام ما تزين به الجدران والاسقف ابداً. انما هو بما تملأ به  
تلك الحجرات وما بين الجدران - 00:58:51

من اعمارها بطاعة الله وذكره وعبادته. والله لا اعظم منزلاً ولا مسكناً ولا مأوى وليس اعظم سعادة ولا من حجرات رسول الله عليه  
الصلاحة والسلام. وقد علمت ما كان اضيقها مساحة - 00:59:15

كان اذا اراد ان يصلني لا يجد مساحة للسجود فيعمز رجلي عائشة حتى تقبضها فيستطيع السجود عليه الصلاحة والسلام وكان صغار  
التابعين من تربى في الحجرات النبوية اذا مشى وهو طفل قفز فادرك باطراف اصابعه سقف الحجرة - 00:59:33

لم تكن سعة في عرضها ولا في طولها بل في عظيم ما عمرت به من ذكر الله وطاعته المقصود الرابع ان يكون احلاً للبركة في البيوت  
وطرداً للشياطين وتحصيلاً للخيرات. هذه البيوت اذا عمرت بالصلاحة والذكر وقراءة - 00:59:49

في القرآن دبت فيها الحياة السعيدة. وانست بالطمأنينة واحتوشتها ملائكة الرحمن. بخلاف من يبتعد عن الصلاة فتهجر و تستحيل  
قبوراً فتظلم وتعتم. ونحن عندئذ نجد في الهدي النبوي سعادة وانساً وسروراً. وما على المسلم الذي ينشد السعادة - 01:00:07  
في دنياه واخراء الا الاقتراب من هدي رسول الله عليه الصلاحة والسلام. املؤوا لياتكم ايها الكرام صلاة وسلاماً على الحبيب المصطفى  
عليه الصلاحة والسلام. فانها من خير ما تصنعونه الليلة وغداً - 01:00:27

هذا اخ يا كريم يقول هل تصلى قبل الجمعة سنة الظهر ام لا؟ لا انها تصلى سنة الظهر قبل الجمعة بل من جاء وارد ان يتnelly فيكثير  
من الصلاة حتى يصعد الخطيب فتلك سنة - 01:00:39

ايضاً هل صلاة المرأة المعتمرة او الحاجة في فندقها الصلاة المفروضة خير ام اتيانها في الحرم حيث الكعبة؟ الافضل ان تصلي في  
مسكنها لحديث ام حميد لما قالت يا رسول الله اني احب الصلاة معك. قال قال علمت انك تحبين الصلاة معي ولكن صلاتك في مسجد  
قومك - 01:00:52

خير من صلاتك في مسجدي وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك. وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في ممر دارك.  
فكما قرت مرأة واوت الى قعر بيتها كان اعظم لاجرها - 01:01:14

في الصلاة ومع ذلك فشرع لنا ان نعطيها حقها من اتيان المساجد. فقال عليه الصلاحة والسلام لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وقال اذا  
استأذنت احدكم امرأته الى المسجد فلا يمنعها - 01:01:31

هل المفضلة في صلاة الضحى يعني ان ابا هريرة كان لا يصلی من الليل؟ لا. لكنه من اراد ان يبحث عن الافضلية يقال هذا في حقه واما الكبار صحابة وغيرهم رضي الله عنهم فكانوا يضربون بحظه من الليل ومن النهار سلك الله بنا سبيلهم - [01:01:47](#)  
هذا يقول هل صلاة التي تصلى بعد طلوع الشمس بارتفاعها تعتبر من الضحى او غيرها كما جاء في الحديث من صلی الفجر ثم قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس نعم الصلاة بعد خروج وقت النهی في من يركع ركعتين بعد جلوسه للذكر عقب صلاة الفجر هو نوع او من جنس صلاة الضحى - [01:02:03](#)

التي جاء فضلها في هذه الاحاديث وغيرها. اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما.  
اللهم وسلم وبارك على عبده ورسولك محمد صلاة وسلاماً تصلح بها احوالنا. اللهم صل وسلم عليه صلاة ترفع بها درجاتنا - [01:02:21](#)  
ارحموا بها امواتنا وتشفي بها مرضانا. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [01:02:41](#)